حاورتُهُ شعراً

حاورتُه شعراً فقال: تعالي

ليرى رهيفَ مفاتني وجمالي

ففتحتُ باباً للحديثِ يسرّني

من حيثُ حسّى بالهوى وخيالي

وسألتُهُ: هلْ أنتَ تهوى غيرَنا

فرأيتُهُ لي مطرقاً لسؤالي

ورنا إليّ وقد ترقرقَ دمعُهُ

لما رنا والشوقُ رامَ وصالي

فضممتُهُ حبّاً وشوقاً مثلَما

ضمّ المنالُ خيالَهُ بمنالِ

حتى استبدّ َ بنا العناقُ وإنني

قد غبتُ عن دنياي وهو حِيالي

يا أنتَ ما أحلاكَ دمتَ لحبّ ِنا

عُمْراً وأحيا فيكَ في آمالي

أنتَ المرادُ ولا سواكَ أحبّ ُه

فتعالَ واتبعْ بالمسيرِ ظلالي

ولنمضِ في أفقٍ بعيدٍ ضائعٍ

ما بين شمسٍ في الضحى وهلالِ

حتى نؤولَ إلى مكانٍ مقفرٍ

ما بينَ أوديةٍ وبينَ تلالِ

أنتَ الجميلُ ولا سواكَ أحبّ ُهُ

وهواكَ أغنى فتنتي وكمالي

وأحبّ ُ فيكَ نداوةً ونقاوةً

وجميلَ أقوالٍ وحسنَ فعالِ

وخصالـُك الأحلى وأنتَ مـُوَلـّهٌ

بي.. دُمتَ يا عمري بخيرِ خصالِ